



أكد أن مسلسل «كسرة ظهر» وقع عليه شيء من الظلم

## أحمد المقلة لـ «الأخبار»:

# أتوقع الموسم الدرامي للعام المقبل «خراب بيوت» لبعض شركات الإنتاج!



تجوم مسلسل «كسرة ظهر» في لحظة جماعية

حوار - سماح جمال

تحدث المخرج أحمد يعقوب المقلة في حوار مع «الأخبار» عن مستقبل الدراما الخليجية بعد انتهاء جائحة «كوفيد-19»، وصرح للمرة الأولى عن عمله الدرامي الذي يتناول هذه الجائحة بإبعادها الدرامية الإنسانية، كما شارك آراءه عن بعض ما شاهده من أعمال درامية قدمت في الموسم الدرامي الماضي، إلى جانب محاور أخرى وفيما يلي التفاصيل:



المخرج البحريني أحمد المقلة مع النجم السعودي عبدالله السحان في كواليس مسلسل «كسرة ظهر»

■ **أعمل على فكرة نص درامي مع أحد الكتاب يتناول «كوفيد-19» من نواحيها الإنسانية** ■ **كانت هناك محاولات درامية جيدة ولكنها لم تكن على قدر التوقعات فقد غاب عامل التدقيق والتوثيق**  
■ **اعتذرت عن أعمال لأن الكاتب لم يتقبل وجهة نظري كمخرج صاحب رؤية للعمل** ■ **ما الفائدة إذا كانت البداية قوية والعمل ضخم في أول حلقتين ثم حالة من التراجع والتفكك؟**

تابع مسلسل «كسرة ظهر» على الرغم من متعة مشاهدة العمل عند أول عرضه من خلال القنوات التلفزيونية يصاحبه شعور جميل ومختلف عن مشاهدة العمل من خلال عملية المونتاج والمكساج.. إلا أنني غالباً لا أتابع أعمال عند العرض الأول بسبب فقدي للمتعة بسبب حفلي لتفاصيل العمل.. في العادة أنتظر حتى تمر فترة كافية بعد العرض بحيث تكون الكثير من التفاصيل غابت عن الذاكرة. أما في مسلسل «كسرة ظهر» فبسبب تواجدي في الحجر المنزلي بعد عودتي من الكويت شاركت العائلة في مشاهدة أغلب الحلقات وكنت راضياً بشكل كبير عن العمل خصوصاً أنه يطرح موضوعاً مختلفاً وجديداً ربما لم تتطرق له الدراما الخليجية بهذا التوسع.

الديكور. الأزياء. الملابس. الماكياج. المفردات المستخدمة في الحوار... كل هذه العناصر يجب أن تنسجم وتتوحد تحت راية العمل.

أعتقد أن مخرجاً له باع وتاريخ مثل أحمد المقلة يعتذر عن عمل لأن لديه رؤية إخراجية؟

تري أن هذه معضلة ذات أبعاد سلبية؟ بالطبع شخصياً مررت بتجارب مع بعض الكتاب كان يرفض تقبل ملاحظاتي على نصه وعدم تقبله لوجهة نظري كمخرج صاحب رؤية للعمل، وهذا كان يترتب عليه انسحابي من العمل والاعتذار عنه، فالعمل مع أصحاب الأفق الضيق يقتل العمل ويقلصه قبل أن يرى النور.

أعتقد أن مخرجاً له باع وتاريخ مثل أحمد المقلة يعتذر عن عمل لأن لديه رؤية إخراجية؟

تري أن مخرجاً له باع وتاريخ مثل أحمد المقلة يعتذر عن عمل لأن لديه رؤية إخراجية؟

في شركات الإنتاج ولدى القنوات وعدم تسديد الحقوق لأصحابها قد يكون بقرار من البعض للاحتفاظ بالكاش لأطول وقت ممكن، ولو كانت هناك أزمات مادية فلن تكون الآن بل في الموسم القادم.

كيف وجدت متابعات الجمهور للدراما في زمن «كوفيد-19»؟  
توجه نسب كبيرة من المشاهدين التقليدية أو عبر المنصات الإلكترونية. وكانت فرصة كبيرة لمشاهدة الأعمال للاستفادة من هذه الفرصة لعدم جدية بعض الأعمال التي قدمت، ولا ننسى القضايا، وهذه ليست المرة الأولى التي يلاقي عمل من هذه النوعية تجاوباً واسعاً في الخليج فهناك أعمال عديدة ومنها مسلسل «رافت الهجان».

كيف ترى حال الدراما بعد انتهاء «كوفيد-19»؟  
أولا أتوجه لله عن وجل بالدعاء أن يحفظنا جميعاً من هذا البلاء وأن يزيل هذا المرض عن ديار المسلمين والعالم أجمع. أما عن توقعاتي للموسم الدرامي 2021 فأعتقد سيكون من أفقر المواسم بسبب قصر المدة التي سيتم فيها تنفيذ الأعمال. فحسب التوقعات بأن الحياة ستعود لطبيعتها في شهر ديسمبر القادم مما يعوق تنفيذ كم كبير من الأعمال. وربما ستكون العيون مرتكزة على الأعمال التي قطع أصحابها شوطاً في تصويرها وتوقف بسبب الجائحة.

لماذا لا نرى أعمالاً مثل (الاختيار) في الخليج خاصة أن التاريخ الكويتي زاخر بالبطولات المشرفة؟  
لأنه يرى أن إعادة صياغة النص أو كتابته لتعديله تهدر وقته في حين أنه يستطيع بيعه لشركة إنتاج أخرى أو يخرج مخرج آخر كما هو دون إبداء ملاحظات عليه، وهذا للأسف أحد الأسباب في تراجع الدراما الخليجية. ولكن لحسن الحظ أنه ليس كل الكتاب كذلك وهناك كتاب لديهم الثقة الكافية في أنفسهم ويعملون ضمن روح الفريق الواحد ولهذا نجد أعمالهم دائماً متميزة.

ما العمل الذي استوقفك في الموسم الماضي خليجياً أو عربياً؟  
شاهدت المسلسل المصري «الاختيار» ورأيت سخاء الإنتاج والتقنيات العالية

كيف وجدت الموسم الرمضاني 2020؟  
بشكل عام كانت بعض الأعمال جادة ونوعاً ما جيدة.

تري أننا سنرى عملاً درامياً قريباً يتناول هذه المرحلة الإنسانية العالمية التي خلفها «كوفيد-19»؟  
بالتأكيد فالتطرق له ستكون مادة درامية دسمة للغاية خاصة إذا أخذنا من أكثر من زاوية فعلى سبيل المثال عندما أتحدث مع أصدقاء لي وأقول لهم «الله يرفع عنا هذا البلاء» يقولون لي: «هذه نعمة وليسست بلاء» وعندما أسفّر منهم عن أسباب اعتباره كذلك يقول لي أحدهم: «كنت أفضي حياتي على عملي وبعيد عن ابنائي واليوم بعد كل هذا العمر أجد نفسي أقرب منهم وتعرفت على جوانب في حياتهم للمرة الأولى». وبالفعل لو فكرنا في كلامه فسندج أن بسبب هذه الجائحة تمكن البعض من الاقتراب أكثر من عائلاتهم، وعلى صعيد الوعي الصحي فسندج أن معدلات المرضى في المستشفيات قلت بشكل عام بسبب زيادة الوعي الصحي واتباع العموم عادات صحية سليمة، كما أنها جعلتنا نتأمل ونتفكر في حياتنا وكيف أنها قد تتوقف في أي لحظة، ولذا علينا جميعاً التفكير في بدائل ويكون هناك خط رجعة.

هل بدأت شخصياً بالتحضير لعمل يتناول هذه الأزمة؟  
هناك تحضيرات مبدئية مع أحد الكتاب الاصدقاء، تناقشنا في الفكرة ونحضر لنعمل ولكنه زال في المرحلات الأولى ولم يكتمل، ولكن ما هو مؤكد أن العمل سيكون إنسانياً بإبعادها بحيث يلامس جميع الشرائح.

ماذا غيرت في حياتك هذه الأزمة؟ وماذا سيكون أول قرار تتخذه عند انتهائها؟  
لم تختلف كثيراً إلا في ناحية الانطلاق فطبعتي أحب السفر كثيراً وربما تكون هذه المرة الأولى منذ ما يقارب 8 سنوات أمضي الصيف في البحرين، وحالياً أصبحت أقضي وقتي في القراءة، وأكثرت مع عائلتي، وقد يكون قراري الأول هو السفر خاصة أنني كنت اعتدت على الذهاب في سفرة طويلة بعد انتهاء العمل.

مع هنادي الكندري وكفاح الرجيب والطاغم الفني في العمل

المخرج البحريني القدير أحمد يعقوب المقلة

كانت هناك أعمال درامية في شهر رمضان تطرقت لقضايا لم تطرح من قبل؟ كانت هناك محاولات جيدة ولكنها لم تكن على قدر التوقعات فقد غاب عنها عامل التدقيق والتوثيق الذي تحتاجه مثل هذه الأعمال حتى لا تقع في دائرة المغالطات والأخطاء التي وقعت فيها، فما الفائدة إذا كانت البداية قوية والعمل ضخم في أول حلقتين ثم يكون هناك حالة من التراجع والتفكك الدرامي في باقي الأحداث، فالتطرق إلى الأعمال التاريخية له جاذبيته وسحره ولكنه يحتاج إلى دراسة وتحضيرات ليخرج متناسفاً في كافة جوانبه الفنية على الشاشة من «القصّة» الأحداث التاريخية.

